وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

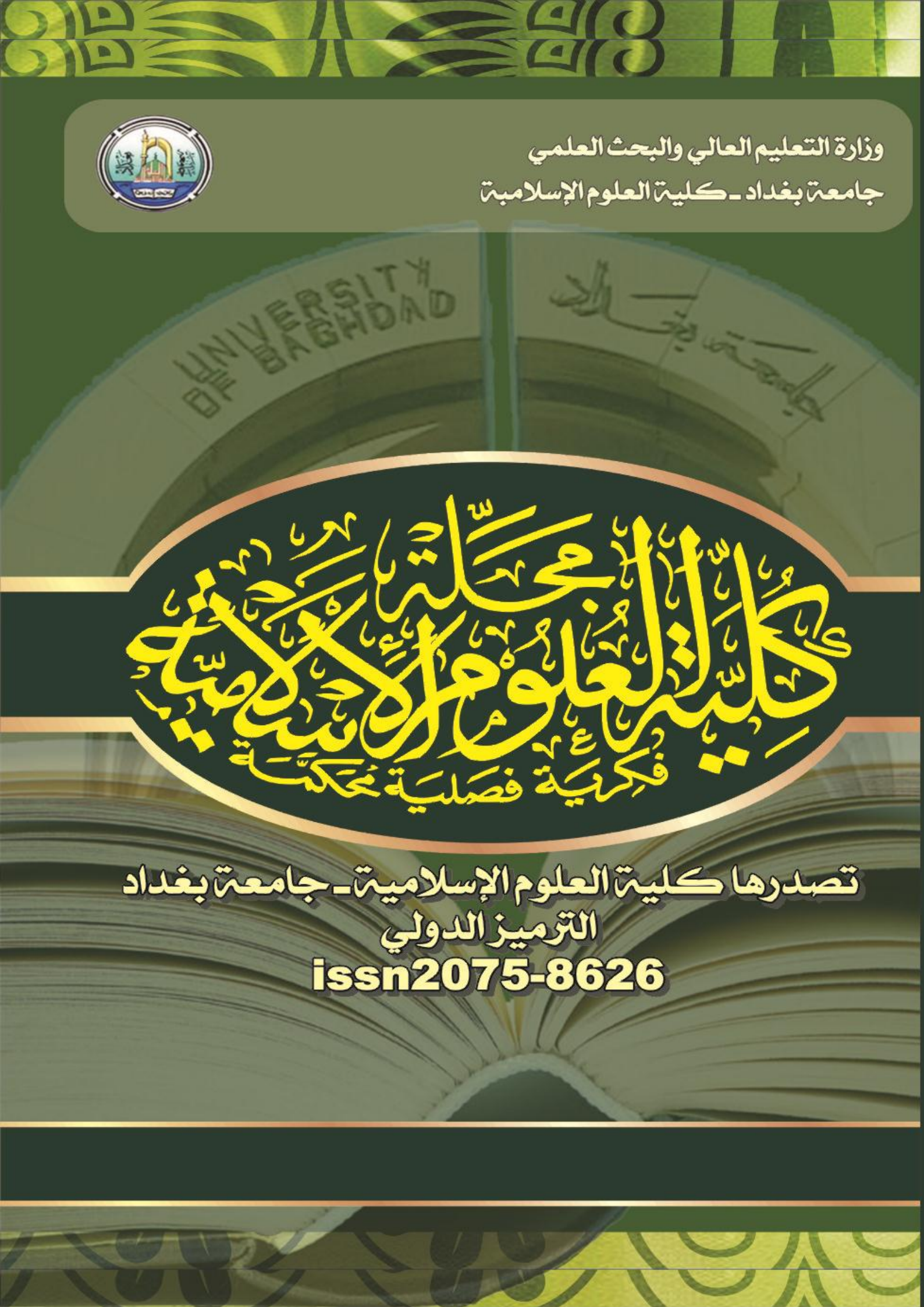

مجلة كلية العلوم الإسلامية

فكرية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد
الترميز الدولي
issn2075-8626

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد ـ كلية العلوم الإسلامية

مجلة كلية العلوم الإسلامية

علمية ـ فصلية ـ محكمة

تصدرها
كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

العدد ٣٣ ـ ٣٠ آذار ٢٠١٣م

ايميل المجلة : journal@cois.uobagdad.edu.iq

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦م

﴿ المحتويات ﴾

❖ **كلمـــــة العـــدد ٨ـ٩**

❖ **الإيمان ومتعلقاته عند الإمام القرطبي.**
أ.م.د عبد الكريم هجيج طعمة..... ١٠ـ٦١

❖ **اختيارات ابن مقسم ت(٣٥٤هـ) من القراءات القرآنية.**
أ.م.د سامي الماضي..... ٦٢ـ ١٤٠

❖ **إسهامات علماء الكرد في علوم القرآن في القرنـــــين الهجريين السابع والثامن.**
د. عرفان رشيد شريف..... ١٤١ـ١٧٨

❖ **مشيخة الإمام العلائي من النساء.**
د. ندى عبد الله خليل .....١٧٩ ـ ٢٣٤

❖ **المسائل المتعلقة بالأسماء الثابتة لله (عزوجل) الواردة في (مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن المباركفوري (ت١٤١٤هـ).**
أ.م.د عبد الله كريم عليوي الناصري
فراس فرحان المحمدي..... ٢٣٥ـ٢٧٢

﴿ المحتويات ﴾

❖ **المساواة بين الرجل والمرأة بين الشريعة الإسلامية وبنود المواثيق والاتفاقيات الدولية.**
أ.م.د خالد محمد صالح ٢٧٣ـ٣٤٤

❖ **بنية التشكيل الصوتي للآيات الواصفة لعباد الرحمن (الاية٦٣-٧٧) من سورة الفرقان.**
م.م فخرية غريب قادر..... ٣٤٥ ـ ٤٠٨

❖ **دراسة سياقية في الوجوه والنظائر.**
د. شاكر محمود حسين ..... ٤٠٩ ـ ٤٥٢

❖ **ردود ناظر الجيش على النحويين في باب حروف الجر**
أ.م.د علي جبار عيسى..... ٤٥٣ ـ٤٨٧

❖ **المنهج المقارن (الموازن) وحاجة العربية إليه**
د. حمدية موحان حمود ٤٨٨ـ٥١٨

❖ **القراءة النقدية البنائية عند الشاعر العربي**
د. سندس محسن حميدي العبودي ٥١٩ـ٦١٨

ردود ناظر الجيش
على النحويين في باب حروف الجر

أ.م.د علي جبار عيسى

معهد إعداد المعلمين ـ الفلوجة

Assistance Professor Dr. Ali Gabar Esai

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن دعا بدعوته وسار على نهجه إلى يوم الدين. أما بعد...

فهذا بحث عنوانه ((**ردود ناظر الجيش على النحويين في باب حروف الجر**))

وقد اقتصرت هذه الدراسة على ردوده في حروف الجر، لكثرة ما وجدت من ردود في الحروف عامة. وإنَّ ما درسته يعكس شخصية ناظر الجيش ويبين علميته وقدرته في استنباط الأحكام والرد على المخالفين، إذ يُعد شرحه على (تسهيل ابن مالك) من أوسع الشروح، ويكاد يكون المؤلَّف الوحيد الذي وصل إلينا من مؤلفاته، وبهذا تكمن أهمية بحثنا إذ سنسلط الضوء على شخصية فذة طواها الزمن.

وقد اقتصرت الدراسة في هذا البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة. وخُصِّص المبحث الأول لردود ناظر الجيش في الحروف الأُحادية، وجُعِلَ المبحث الثاني لردوده في الحروف الثنائية، أمَّا المبحث الثالث فقد تناول ردوده في الحروف الثلاثية والرباعية، وذكرتُ في الخاتمة ابرز النتائج التي توصلت إليها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تمهيد

أولاً: ابن مالك[1]

اسمه:

هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن مالك الطائي الجياني الأندلسي وهو حجة العرب.

وكنيته (أبو عبد الله) ولقبه (جمال الدين).

اختُلف في سنة ولادته فقيل سنة ٦٠٠ أو ٦٠١ في مدينة (جيان) بالأندلس وقد أقام زمناً في الأندلس تلقى فيه العلم على عدد من الأساتذة منهم:

١. ثابت بن محمد بن يوسف بن خيار الكلاعي الغرناطي .

٢. أبو عبد الله بن مالك المرشاني قرأ عليه كتاب سيبويه.

٣. أبو علي الشلوبين.

٤. أبو العباس أحمد بن نوار أخذ عنه القراءات.

وبعد ذلك انتقل إلى الشرق طلباً للعلم وكانت وجهته الشام فأخذ العلم عن :

١. أبي صادق الحسن بن صباح.

٢. أبي الفضل الفضل نجم الدين مكرم .

٣. يعيش بن علي بن يعيش الحلبي.

ويُحكى أنَّه وهو في طريقه إلى المشرق مرَ بالقاهرة ولم تطل إقامته فيها، وكذلك مرَ بالحجاز ولم تطل إقامته. بعد ذلك انتقل إلى دمشق وأقام بها مدة يدرس على أساتذتها، ثم انتقل إلى حلب وهناك ظهر علمه وفضله، وتصدر لإقراء العربية وأمَ بالسلطانية.

وبعد أن نشر علمه في (حلب) رحل إلى (حماة) وأقام بها مدة ونشر فيها علماً جماً.

وأخيراً حط رحاله في دمشق، واستوطن فيها وكان إماماً في العادلية واحتل مكانة سامية فيها.

وأخذ عن ابن مالك:

١. ولده بدر الدين أبو عبد الله محمد.

٢. الإمام شمس الدين محمد بن أبي الفتح الحنبلي شارح الجرجانية.

٣. شيخ الإسلام محيي الدين النووي .

٤. زين الدين بن المنجَا .

وقد أثنى عليه كثير من العلماء إذ لا ينكر أحدٌ قدر ابن مالك وسمو منزلته، فقد كان رحمه الله أسطع نجم في سماء العلم في القرن السابع الهجري، وكان إماماً ،له منزلة كبرى يقدرها علماء عصره كل التقدير على الرغم من الحساد والعواذل .

قال عنه السيوطي: ((هذا ما هو عليه من الدين المتين وصدق اللهجة، وكثرة النوافل وحسن السمت، ورقة القلب، وكمال العقل، والوقار والتوأدة))[٢].

وقال عنه صلاح الدين الصفدي: ((وكان كثير العبادة، كثير النوافل، حسن السمت كامل العقل، وانفرد عن المغاربة بشيئين: الكرم ومذهب الإمام الشافعي)).[٣]

وله مؤلفات كثيرة منها:

١. كتاب التسهيل: ولم يصنف مثله ولا أجمع منه، وقد نُقل عن أبي حيان ((أنَّه قط ما نظر موضعاً من كتب النحو بين المتقدمين والمتأخرين على كثرة ما نظر إلا والتسهيل في ذلك الموضع أكثر نحواً أو لغة منه)).[٤]

وقد شرحه المصنف والشيخ أثير الدين أبو حيان في عشرة مجلدات كبار، وابن عقيل في مجلدين وسماه المساعد، والإمام محب الدين محمد بن يوسف ناظر الجيوش بالديار المصرية.[٥]

٢. شرح التسهيل، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد.

٣ـ الكافية الشافية في الصرف والنحو، وهي أصل الألفية، وشرحها في غاية الحسن.

٤. شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، وهو سفر كبير وقد طبع في جزأين كبيرين بتحقيق: عبد الرحمن الدوري.

٥. شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، في إعراب مشكلات الحديث، وهو مطبوع مشهور.

٦ـ الألفية: وشرحها كثير من الأئمة منهم: ولده بدر الدين أبو عبد الله وابن هشام (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) وابن عقيل وكان شرحه مختصراً.[٦]

٧. كتاب المثلث في اللغة.

٨. كتاب إكمال العدة وشرحها، وغير ذلك من الكتب والمنظومات في النحو.

وفاته:

اتفق المؤرخون على أنَّه توفي في شهر شعبان من سنة (٦٧٢هـ) في مدينة دمشق وصُلِّي عليه بالجامع الأموي، ودفن بسفح قاسيون ورثاه جماعة منهم: الشيخ بهاء الدين بن النحاس، والشيخ مجد الدين ابن الظهير الحنفي النحوي.

وقال الشيخ بهاء الدين في رثائه:[٧]

قل لابن مالك إن جرت بك ادمعي حمراء يحكيها النجيع الغاني

فلقد جرحت القلب حين نعيت لي فتدفقت بدمائه أجفانـــي

لكن يهون ما أُجنُ من الأسى علمي بنقلته إلى رضوان

ثانياً: ناظر الجيش

هناك اتفاق بين الذين ترجموا لناظر الجيش في سلسلة نسبه على ما يأتي: ((محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي))[٨].

ولقبه (محب الدين) في جميع المصادر التي ترجمت له.

أما كنيته فقد ذُكرت في مصدرين هما:

النجوم الزاهرة إذ قال صاحبها بأنَّه: ((القاضي محب الدين أبو عبد الله))[٩].

ومعجم المؤلفين، قال: ((محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم التميمي المصري الحلبي، المعروف بناظر الجيش محب الدين أبو عبد الله))[١٠].

ولد ناظر الجيش سنة (٦٩٧هـ) بالقاهرة باتفاق جميع الذين ترجموا له، وانتقل إلى حلب مع أسرته واشتغل بها مدة من الزمن، ثم عاد إلى القاهرة مسقط رأسه.

وتتلمذ على يد علماء أجلاء كثيرين في مختلف الفنون ، وكان صاحب قدرة على الاستيعاب مع ذكائه النادر وصلاحه وفضله، إذ أدَّى ذلك إلى ملازمة علماء كثيرين والإفادة من علومهم ومن هؤلاء العلماء:

١. أبو حيان: وهو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير التميمي الغرناطي، ولد بغرناطة سنة (٦٥٤هـ).

٢. تاج الدين التبريزي: وهو علي بن عبد الله بن أبي الحسن الاردبيلي التبريزي الشيخ تاج الدين، وكان أحد الأئمة الجامعين لأنواع العلوم، وكان عالماً كبيراً مشهوراً في الفقه والعربية والحساب، توفي سنة (٧٤٦هـ).

٣. التقي السبكي : هو علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي تقي الدين أبو الحسن الفقيه الشافعي المفسر الحافظ النحوي اللغوي المقرئ، وُلد سنة (٦٨٣هـ) وصنَّف نحو مئة وخمسين كتاباً مطولاً ومختصراً، توفي سنة (٧٥٥هـ).

ولم تحدثنا كتب التراجم عن أحد من تلاميذ ناظر الجيش، ولعل ذلك يعود إلى كثرة انشغاله في مناصب الدولة إذ لم يتفرغ للتدريس طويلاً.

واتفقت جميع المصادر التي ترجمت لناظر الجيش على أنّه لم يؤلِّف سوى كتابين:

أحدهما: شرح التسهيل، إذ أشارت بعض المصادر إلى أنَّه لم يتمه .[١١]

والآخر: شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان.[١٢]

ويبدو أنَّ قلة مؤلفاته تعود إلى انشغاله بالمناصب التي تولّاها.

أمّا عن صفاته وأخلاقه، فقد تحلَّى بصفات في غاية الحسن والروعة.

قال عنه ابن تغري بردي: ((وكان القاضي محب الدين رجلاً صالحاً فاضلاً وله سماع عالٍ)).[١٣]

وقال عنه ابن العماد: ((وكان كثير الظرف والنوادر، وبلغت مرتباته في الشهر ثلاثة آلاف، وكان من محاسن الدنيا مع الدين والصيانة))[١٤].

وذكرت المصادر أنّ ناظر الجيش ترقَّى إلى أن ولي نظر الجيش في الديار المصرية،[١٥] وهذا يدل على أنّه ولي وظائف كثيرة كان آخرها نظر الجيش.

وعملُ ناظر الجيش :هو النظر في أمر الاقطاعات بمصر والشام بالكشف عنها ومشاورة السلطان في أمرها ويتصل بالنظر في شؤون المماليك السلطانية وله أتباع.

ومن خلال البحث عرفنا أنَّ مثل هذه الوظائف لا تكون إلاّ للأمراء. وهو من معتوقي المماليك الذين سمت بهم همتهم وحظهم إلى مرتبة الأمراء.

أمَّا من حيثُ ثقافتُه، فماذا نقول في رجل تتلمذ على يد علماء أفذاذ لهم من الشهرة ما لهم أمثال أبي حيان والتقي السبكي والجلال القزويني والتقي الصائغ وغيرهم، ويكفي لبيان ثقافته ما وجدناه في شرحه للتسهيل من علم وسعة واطلاع بما أورده من أقوال العلماء، ومناقشة هذه الآراء على الرغم من انشغاله بمهمة عظيمة وجليلة في وقتها، ولولا انشغاله بأمر الجهاد والجيش لرأينا عالماً لا يقل عن أبي حيان الأندلسي وابن هشام الأنصاري.

توفي ناظر الجيش باتفاق جميع المصادر التي ترجمت له في الثاني عشر من شهر ذي الحجة سنة(٧٧٨هـ) عن إحدى وثمانين سنة. وكان ذلك اليوم هو يوم الثلاثاء في السنة الرابعة من سلطنة الملك الأشرف شعبان بن حسين على مصر.[١٦]

المبحث الأول

ردود ناظر الجيش في الحروف الأُحادية

الحرفُ لغةً:

ذكر الأزهري (ت٣٧٠هـ) أنَ الحرف من حروف الهجاء، وكل كلمة بُنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني فاسمها : حرف ، وإن كان بناؤها متكوناً من حرفين أو أكثر.[١٧]

وذكر أنَّ كل كلمة تُقرأ على وجوه من القران تُسمى حرفاً، يقرأ هذا في حرف ابن مسعود، أي : في قراءة ابن مسعود.[١٨]

والحرف في الأصل الطرف والجانب وبه سُمي الحرف من حروف الهجاء.[١٩]

وقال الزجاج(ت٣١١هـ) في تفسير الحرف في قوله تعالى:(وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ)[٢٠] ((على شك، وحقيقته أنَّه يعبد الله على حرف الطريقة في الدين، لا يدخل فيه دخول متمكن))[٢١].

أمَّا في الاصطلاح فإنَّ الحرف كما يرى ابن يعيش(ت٦٤٣هـ) أنَّه ((ما دل على معنى في غيره ومن ثَم لم ينفك من اسم وفعل يصحبه))[٢٢].

وحرف الجر ((ما وضع لاقتضاء الفعل أو معناه إلى ما يليه، نحو مررت بزيد، وأنا مار به))[٢٣].

وحروف الجر هي ((من، إلى، حتى، في، الباء، اللام، رب، واو القسم، والتاء، عن، على، الكاف، مذ، منذ، حاشا، عدا، خلا، لعلّ، متى، كي))[٢٤].

حرف الباء:

١ـ ذكر ناظر الجيش أنَّ ابن عصفور (ت٦٦٩هـ) ذهب إلى أنّ الباء في قوله تعالى: ﴿عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾[٢٥] بمعنى في[٢٦].

ولم أجد هذا القول في كتاب المقرب لابن عصفور ولا في شرح الجمل.

وخالفه ناظر الجيش بقوله: ((فلا يخفى ما فيه من البعد، والأقرب بل المتعين أنَّ الفعل الذي هو يشرب ضُمن معنى (يروي))).[٢٧]

وما ذهب إليه ناظر الجيش عليه كثير من النحاة مع أنّ بعضهم له وجهة نظر أخرى لكننا لم نجد من يؤيد قول ابن عصفور، فقد ذهب أبو البقاء العُكبري(ت٦١٦هـ)[٢٨] إلى أنَّ الباء في الآية المذكورة تحتمل عدة معانٍ منها:

١. أن تكون زائدة.

٢. أن تكون بمعنى (من).

٣. أن تكون حالاً أي: يشرب بها ممزوجاً.

وأمَّا المرادي (ت٧٤٩هـ) فيرى أنَّ (الباء) للتبعيض[٢٩] وجعل من ذلك قول الشاعر أبي ذؤيب الهذلي: [٣٠]

شربنَ بماء البحر ثم ترفعت متى لُجج خُضر لهُن نئيجُ

وأضاف السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) معاني أخر للباء منها:[٣١]

١. إنها متعلقة بـ(يشرب) والضمير عائد على الكأس.

٢. إنها للالصاق.

٣. إنها على تضمين (يشربون) أي: يلتذون بها شاربين.

٤. إنها على تضمين (يروي) أي: يروي بها عباد الله.

٢- جعل ابن مالك (ت٦٧٢هـ) (الباء) في نحو : كتبت بالقلم وقطعت بالسكين للسببية، وقال إنَّه نكب عنها بباء الاستعانة التي هي عبارة النحويين من أجل الأفعال المنسوبة إلى الله سبحانه وتعالى.[٣٢]

وردّ ناظر الجيش ذلك قائلاً ((إنّ باء الاستعانة هي التي تباشر ما هو آلة حسية لا يمكن التوصل إلى المعمول المذكور معها إلا بها ، وباء السبب هي تباشر ما

يتسبب عنه ذلك المعمول المذكور معه حسياً كان ذلك السبب أم معنوياً . وقد يتصور وجود ذلك المعمول مسبباً عن سبب آخر غير المذكور وهذا بخلاف باء الاستعانة . ولا يلزم من إثبات الاستعانة في حق الآدميين ثبوتها بالنسبة إلى أفعال الله تعالى، وإذا كان ذلك فما قاله المصنف غير ظاهر))[٣٣].

وما ذهب إليه ناظر الجيش عليه كثير من النحويين ولم أجد من يؤيد ابن مالك في قوله السابق. فقد فصل السيوطي (ت٩١١هـ) القول في هذه المسالة ذاكراً آراء مختلفة لعدد من النحويين قائلاً:(((السببية والاستعانة) جمع بينهما ابن مالك في الألفية وابن هشام في المغني، وفسر الثانية بالداخلة على آلة الفعل نحو: كتبت بالقلم، ومثل الأولى بنحو((ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل))[٣٤].

وقال الرضي: السببية فرع الاستعانة، ولذا اقتصر عليها –أعني الاستعانة– ابن مالك في (الكافية الكبرى) وحذف السببية، وعكس في التسهيل فاقتصر على السببية، وقال في شرحه: باء الاستعانة هي الداخلة على صالح للاستغناء به عن فاعل معدٍ لها مجازاً نحو: ﴿فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡ﴾[٣٥] فلو قصد إسناد الإخراج إلى الماء، وقيل: أنزل ماءً أخرج من الثمرات رزقاً لصح وحسن، لكنه مجاز والآخر حقيقة، ومنه كتبت بالقلم وقطعت بالسكين فإنَّه يصح أن يقال: كتب القلم وقطع السكين .

والنحويون يعبرون عن هذه الباء بباء الاستعانة، وآثرت على ذلك التعبير بالسببية من أجل الأفعال المنسوبة إليه سبحانه وتعالى، فإنَّ استعمال السببية فيها يجوز واستعمال الاستعانة فيها لا يجوز.

وقال أبو حيان (ت ٧٤٥هـ): ما ذهب إليه ابن مالك من أنَّ باء الاستعانة مدرجة في باء السببية قول انفرد به.

وأصحابنا فرقوا بين باء السببية وباء الاستعانة فقالوا: باء السببية هي التي تدخل على سبب الفعل نحو: مات زيد بالحب، وبالجوع، وحججت بتوفيق الله. وباء

الاستعانة هي التي تدخل على الاسم المتوسط بين الفعل ومفعوله الذي هو آلة نحو: كتبت بالقلم، ونجرت الباب بالقدوم، وبريت القلم بالسكين وخضت الماء برجلي، إذ لا يصح جعل القلم سبباً للكتابة، ولا القدوم سبباً للنجارة، ولا السكين سبباً للبري، ولا الرجل سبباً للخوض، بل السبب غير هذا))[٣٦].

حرف اللام:

ذهب ابن مالك إلى أنَّ اللام في قوله تعالى: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ ﴾[٣٧] تكون بمعنى بعد.[٣٨]

وردّ ناظر الجيش هذا القول قائلاً ((فالظاهر أنَّ اللام فيها للسببية، وهي ترجع إلى التعليل. المعنى أنَّه بدلوك الشمس تجب الصلاة، ولا بد أن يوجد الدلوك، لأنه العلة الموجبة، والعلة يتعين تقدمها على المعلول فالصلاة إنَّما تقع بعد الدلوك أما إذا جُعلت بمعنى (بعد) فانه لا يلزم منه الاتصال –اعني اتصال وجوب الصلاة بحصول الدلوك– ولا شك أنَّه متصل))[٣٩].

ويبدو أنّ اللام في هذه الآية بمعنى (بعد) كما زعم ابن مالك، وليس كما زعم ناظر الجيش، لان أكثر النحويين ذهبوا إلى أنَّها بمعنى (بعد)منهم المرادي[٤٠] وابن هشام[٤١] وأبو حيان[٤٢].

ومن معربي القران الذين ذهبوا إلى أنَّ اللام في هذه الآية تكون بمعنى(بعد) السمين الحلبي[٤٣] وكذلك محيي الدين الدرويش[٤٤] (ت ١٩٨٢م).

المبحث الثاني

ردود ناظر الجيش في الحروف الثنائية

(عن)

١. جعل ابن مالك (عن) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴾[٤٥] هي للتعليل.[٤٦]

وتأول أبو حيان هذا القول بأنَّ المعنى : إلّا بعد موعدة .[٤٧]

وقد ضعّف ناظر الجيش هذا التأويل بقوله ((ولا يخفى ضعف هذا التأويل، لأنَّ المراد أنَّ الاستغفار ما كان من إبراهيم –عليه الصلاة والسلام– لأبيه إلّا لأجل الموعدة ،فالآية مسوغة للاعتذار عنه، فان استغفاره لأبيه إنما كان من أجل الوفاء بعهده له، وليس المراد الإخبار بأنَّ الاستغفار كان بعد الوعد أو قبله...))[٤٨].

وما ذهب إليه ابن مالك وأيده به ناظر الجيش هو ما عليه أكثر النحاة إذ ذكر المرادي[٤٩] أنّ (عن) في الآية الكريمة هي للتعليل، وكذلك ذكر ابن هشام[٥٠] والسيوطي[٥١] والدكتور فاضل السامرائي[٥٢].

ويترجح عندي هذا الرأي لأنّ المعنى في الآية يستقيم بذلك.

٢. ذكر ابن عصفور[٥٣] أنّ (عن) و(على) اسمان إذا باشرهما حرف جر ، وإذا أدّى جعل شيء منهما حرفاً إلى تعدي فعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل ، كقول القائل في (عن):[٥٤]

دعْ عنك نهباً صِيحَ في حَجَراتهِ ولكن حديثاً ما حديثُ الرَّواحل

وقول الآخر في (على):[٥٥]

هوّنْ عليك فإنّ الأمورَ بكف الإله مقاديرُها

وردّ هذا القول ناظر الجيش قائلاً ((وفي ما ذكره نظر، فإنَّ (عنك) في (دع عنك) و(عليك) في (هون عليك) ليسا مفعولي الفعلين اللذين هما (دع،هون) وإن كانا من متعلقاتهما، إنما مفعول (دع) (نهياً) وأما مفعول (هون) فمحذوف يدل عليه المعنى، التقدير: هون عليك ما تلقاه. ولو كانت (عن) في البيت لتعدية الفعل الذي قبلها إلى ما بعدها لكان التقدير: دع إياك أي نفسك، وليس المعنى هذا، وكذا كان يكون التقدير في البيت الآخر: هوّن إياك أي نفسك، وهذا لا يقال. فظهر أنّ المفعول غير ما باشره الحرفان المذكوران، وإذا كان المفعول غير ما باشره الحرف فمن أين يجيء تعدي فعل المضمر المتصل إلى مضمره المتصل))[٥٦].

وما ذهب إليه ناظر الجيش هو الراجح لقوة حجته ،وأيده ابن هشام إذ ذكر أنَّ (على) في البيت المذكور ليست اسماً، لأنَّها لو كانت اسماً في هذا الموضع لصحَّ حلول (فوق) محلها، ولأنَّها لو لزمت اسميتها لما ذكر لزم الحكم باسمية (إلى) في قوله تعالى: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾[٥٧] وقوله تعالى: (وَاضْمُمْ إِلَيْكَ)[٥٨] وقوله تعالى: ﴿وَهُزِّيَ إِلَيْكِ ﴾[٥٩] وكذلك ذكر في البيت الثاني عدم صلاحية كون (عن) اسماً، لأنه لا يصح حلول الجانب محله.[٦٠]

٣. يرى ابن مالك أنَّ (عن) و(على) و(الباء) تزاد عوضا،وما ذكره من الأدلة على ذلك هي قول الشاعر:[٦١]

ـــ فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

وقول الآخر:[٦٢]

ـــ انْ لم يجد يوماً على من يتكل

وقول الآخر:[٦٣]

ـــ فانظر بمن تثق

ولا شك أنَّ ما ذكره ابن مالك ظاهر. [٦٤]

لكن أبا حيان يرى أنَّ هذا التأويل لا يتعين، لاحتمال أن يكون الكلام تم قوله: إنْ لم يجد يوماً أي إنَّه إذا لم يجد ما يستعين اعتمل بنفسه ثم قال على من يتكل، و(من) استفهامية كأنَّه قال: على أي شخص يتكل؟ أي لا أحد يتكل عليه، فيحتاج أنْ يعتمل بنفسه لإصلاح حاله فعلى (مِن) قوله على(مَن) متعلقة (بيتكل).

وكذا قال في البيت الآخر يحتمل أنَّ الكلام تمَّ عند قوله (فانظر) أي: فانظر لنفسك، ولما قرر أنَّه لا يواتيها إلاّ أخو ثقة استدرك على نفسه، فاستفهم على سبيل الإنكار على نفسه حيث قرر وجود أخي ثقة، فقال: بمن تثق، أي: لا أحد يوثق به، فالباء في (بمن) متعلقة بـ(تثق).[٦٥]

وردّ ناظر الجيش قول أبي حيان مؤيداً ابن مالك قائلاً: ((ولا يخفى أنّ المعنى ليس ما قاله، إنَّما المعنى على ما قاله المصنف))، والمتأمل لا يخفى عليه ذلك، ثم يقال هَبْ أنَّ هذا التأويل يتم له فما يفعل في قول الآخر:

فهلا التي عن بين جنبيك تدفع [٦٦]

وما ذهب إليه ابن مالك وأيده به ناظر الجيش هو ما عليه ابن هشام [٦٧] إذ نقل عن ابن جني أنَّ (على) تكون زائدة للتعويض وفسر قول الشاعر:[٦٨]

إن لم يجد يوماً على من يتكل

أي: من يتكل عليه فحذف (عليه) وزاد (على) قبل الموصول تعويضاً له، وكذلك نقل ابن هشام عن ابن جني قول الشاعر:[٦٩]

فانظر بمن تثق

أنَّ الأصل فانظر من تثق به فحذف الباء ومجرورها وزاد الباء عوضاً.

وكذلك نقل ابن هشام [٧٠]عن ابن جني قول الشاعر:[٧١]

فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

أنَّه أراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك، فحذفت (عن) في أول الموصول وزيدت بعده.[٧٢]

٤- يرى ابن مالك أنّ (ما) في قول الشاعر[٧٣] تكون كافة، وتحدث في الباء معنى التقليل أي: معنى(ربما) فمعنى لبما قد ترى: لربما قد ترى.[٧٤]

ويرى أبو حيان أنَّ ما ذهب إليه ابن مالك من أنّ (ما) فيما ذكره هي كافة وأنَّها أحدثت معنى التقليل غير صحيح، بل (ما) في ذلك مصدرية، والباء للسببية المجازية، والمعنى على التكثير لا على التقليل، ونظيره قول الشاعر:[٧٥]

فلئن قلت هُذيل شياه لبما كان هذيلاً يفلُ

ذكر: أنّ الفعل الذي يتعلق به الباء مقدر، أي: لانتفاء إحارتك جواباً برؤيتك وأنت خطيب.[٧٦]

وخالف ناظر الجيش قول أبي حيان مؤيداً قول ابن مالك بقوله: ((ولا يخفى أنَّ ما قدره بعيد أن يكون مراد الشاعر)).[٧٧]

وذهب ابن هشام إلى إنّ (ما) في قول الشاعر:

بما قد ترى وأنت خطيب

هي مصدرية ، والباء للتعليل [٧٨]

٥. ذكر ناظر الجيش أنَّ بعض النحويين ذهبوا إلى أنَّ (مذ) في قولنا: ما رأيته مذ يومين بمعنى (في).[٧٩]

وردّ ناظر الجيش هذا القول قائلاً ((وليس كذلك لأنَّ المراد بـ ما رأيته مذ يومين ونحوه نفي الرؤية في مدة أتيت في آخرها ، والابتداء والانتهاء مقصودان، واليومان معينان، ولو جيء بـ(في) مكان (من) لم يفهم تعيين ولا ابتداء))[٨٠].

وبعد الإطلاع على أكثر آراء النحويين لم أجد من يؤيد ناظر الجيش بقوله هذا، بل ذهب أكثرهم إلى أنَّ (مذ) في قولنا ما رأيته مذ يومين بمعنى (في) إذ ذهب ابن

هشام[٨١] إلى أنَّ (مذ) تكون بمعنى (في) إذا كان الزمان حاضراً وكذلك يرى ابن عقيل[٨٢] أنَّ (مذ) في قولنا: ما رأيته مذ يومنا بمعنى (في).

والى هذا المعنى ذهب السيوطي.[٨٣]

٦. أشار سيبويه إلى أنَّ (من) الزائدة قصد بها التبعيض، لأنَّه قال بعد تمثيله بما أتاني من رجل: أدخلت (من) لأنَّ هذا موضع تبعيض فأراد أنّه لم يأتِ بعض الرجال يريد أنّ (من) دلت على شمول الجنس، فالتبعيض على هذا التقدير مقصود.[٨٤]

وخالفه ناظر الجيش بان هذا التقدير غير مرضٍ،لأنه يلزم منه أن تكون ألفاظ العموم للتبعيض، وإنما المقصود بزيادة (من) في نحو ما أتاني من رجل جعل المجرور بها نصاً في العموم، وإنَّما تكون للتبعيض إذا لم يقصد بها عموم وحسن في موضعها بعض كقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ [٨٥] ويبطل كونها للتبعيض أمران:

أحدهما: عدم صلاحية بعض موضعها.

والآخر: صلاحية كون المجرور بها عاماً كقولنا: الله أعظم من كل عظيم[٨٦].

٧. ذكر ناظر الجيش أنَّ المنتصرين لمذهب البصريين ذهبوا إلى أنَّ (من) في قولنا: قد كان من مطر للتبعيض، وأنَّ الفاعل مضمر، وهو اسم فاعل يفسره الفعل.[٨٧]

وخالف ناظر الجيش هذا التخريج بأنَّه لا يخفى ضعفه لعدم ذوقه.[٨٨]

ونسب ابن هشام [٨٩] إلى الكوفيين أنَّ (من) في قول العرب: قد كان من مطر هي زائدة، ولم يشترط ان يسبقها نفي أو شبهه، بخلاف الجمهور الذين اشترطوا ذلك، وكذلك ذهب ابن عقيل[٩٠] وفاضل السامرائي[٩١] إلى القول نفسه.

ولم أقف على أحد من النحويين يتكلم عن أنَّ من في هذا القول للتبعيض أو غير ذلك، بل الكلام كان حول زيادتها هل يكون بشروط أو لا.

٨. أبطل ابن عصفور أن تكون (من) الثانية في قولنا: رأيت الهلال من داري من خلال السحب لابتداء الغاية على أنَّ العامل فيها محذوف بما أشار إليه من المحذوف، إنَّما يكون مما يناسب معناه الحرف.(٩٢)

وردّ ناظر الجيش هذا القول بأنَّه ممنوع ، لأنَّ العلة التي ذكرها لا تظهر صحتها.(٩٣)

وأيد المرادي ناظر الجيش إذ ذكر بأنَّ (من) الثانية لابتداء الغاية في الظهور أو بدل من الأولى وقال: ((إنّ حقيقة هذه المسألة أنَّك إذا قلت: رأيت الهلال من خلال السحب، فـ (من) للهلال، والهلال غاية لرؤيتك، فلذلك جعل سيبويه (من) غاية في ذلك الموضع)).(٩٤)

❁ ❁ ❁

المبحث الثالث

ردود ناظر الجيش في الحروف الثلاثية والرباعية

١ـ خرج ابن مالك قول سيبويه (رب رجل يقول ذلك) على أنَّ (يقول) مضارع قال بمعنى فاق بالمقاولة و(ذلك) فاعل ليقول.(٩٥)

وردّ هذا القول ناظر الجيش بأنَّه تخريج غير ظاهر، ولا يخفى أنّ ذلك يبعد أن يكون مراد سيبويه.(٩٦)

وذكر ناظر الجيش أنَّ ابا حيان قال: ((المتبادر إلى الذهن من هذا المثال أنَّ (ذلك) منصوب لا مرفوع، وأنَّ الفاعل (يقول) هو ضمير عائد على (رجل)، ولما كانت (ربّ) حرفاً محكوماً له بحكم الزائد لم يتنزل منزلة الحرف الذي لم يحكم له بحكم الزائد ، فاحتمل أن عاد الضمير فاعلا على مجرورها، فليس نظير بزيد افتخر لأنَّ بـ(زيد) في

موضع نصب، وهذا ليس في موضع نصب، بل في موضع رفع بالابتداء و(ربّ) كأنَّها حرف زائد))[٩٧].

ويبدو أنَّ ناظر الجيش وأبا حيان اتفقا على تخريج ابن مالك لقول سيبويه ليس في محله.

٢ـ ذهبَ ابن عصفور إلى أنَّ هناك فرقاً بين الضمير المجرور بـ (ربّ) والضمير المرفوع بـ(نعم) فأنَّه حكم على المجرور بـ(ربّ) بانَّه نكرة وعلى المرفوع بـ(نعم) على أنَّه معرفة.[٩٨]

وردّ هذا القول ناظر الجيش بأنَّه ذكر بأنَّ غيره من النحويين يعطي التسوية بين الضميرين وهو الظاهر، لانَّ كلاً منهما ضمير مجهول مفسر بما بعده.[٩٩]

ونقل المرادي خلافاً في الضمير المجرور بـ(ربّ) إذ قال: ((واخُتلف في الضمير المجرور بـ(ربّ) فذهب كثير منهم: الفارسي إلى أنّه معرفة ولكنه جرى مجرى النكرة في دخول (ربّ) عليه لما أشبهها بأنَّه غير معين وذهب قوم إلى أنّه نكرة ومنهم الزمخشري وابن عصفور))[١٠٠].

ويرى السيوطي أنَّ هذا الضمير معرفة جرى مجرى النكرة في دخول (ربّ) عليه لما أشبهها بأنَّه غير معين ولا مقصود[١٠١].

ويبدو أنّه ليس هناك فرق بين الضمير المجرور بـ(ربّ) والمرفوع بـ(نعم).

٣. ذكر ابن مالك أنّ مجرور (حتى) أما بعض لما قبلها أو كبعض.[١٠٢]

وخالفه ناظر الجيش فذكر أنَّه في قوله هذا يقتضي ألاّ يصح قول القائل: سرت النهار حتى الليل، ولا شك في صحة ذلك[١٠٣].

وما ذهب إليه ناظر الجيش وافقه عليه ابن هشام إذ ذكر أنَّ قول ابن مالك يردّه أنّه قد يكون ضميراً حاضراً فلا يعود على ما تقدم كما في قول الشاعر:[١٠٤]

أتت حتاك تقصد كل فج تُرجى منك أنَّها لا تخيب

وأنَّه قد يكون ضميراً غائباً عائداً على ما تقدم غير الكل كقولك: زيد ضربت القوم حتاه.[١٠٥]

٤- أنكر ابن عصفور الجر بـ (لعلّ) وخرج قول الشاعر:[١٠٦]

فقلت: ادعُ أُخرى وارفع الصوت جهرة لعل أبي المغوار منك قريب

على أنَّ (لعلّ) ناصبة لخبر شان محذوف، وأنَّ (أبي المغوار) مجرورة بلام محذوفة و(قريب) صفة لمحذوف، والتقدير: لعلّ لأبي المغوار منك جواب قريب.

وذكر ابن عصفور أنّ الشاعر ارتكب في البيت ضرورتين:

الأولى : بحذف ضمير الشأن.

الثانية: الجر بحرف محذوف.[١٠٧]

وردّ هذا القول ناظر الجيش قائلاً: ((ولا يخفى ما في هذا التخريج مع بعده من التكلف، وإذا نقل الأئمة أنَّ الجر بـ(لعلّ) لغة قوم من العرب فكيف يسوغ إنكار ذلك وقد رواه أبو زيد عن بني عُقيل وكذلك رواه الفراء كما نقل المصنف))[١٠٨].

وما ذهب إليه ناظر الجيش هو ما عليه أكثر النحويين، فقد ضعّف المرادي[١٠٩] تخريج ابن عصفور من عدة أوجه:

١. إنّ تخفيف (لعلّ) لم يُسمع في هذا البيت.

٢. إنَّها لا تعمل في ضمير الشأن.

٣. إنّ فتح لام الجر مع الظاهر شاذ.

وكذلك يرى السيوطي[١١٠] أيضاً أنَّ هذا التخريج فيه تكلف كثير مردود بنقل الأئمة، وهكذا يظهر عندي صواب رأي ناظر الجيش، لأن الجر بـ(لعلّ) لغة عُقيل واللغة لا يمكن إنكارها.

الخاتمة

بعد الانتهاء من البحث لا بد من تسجيل ابرز النتائج:

١. امتاز ناظر الجيش بالسلاسة والسهولة في أسلوبه بعيداً عن التعقيد اللفظي.

٢. ذكر في بعض المسائل أكثر من رأي ، ثم يناقش هذه الآراء ويرد على ما يراه غير مناسب.

٣. لم يقتصر في رده على نحوي واحد وإنما ردّ على أغلب النحويين بما فيهم سيبويه .

٤. استخدم في أسلوبه عبارات معينة أبرزها : انتهى كلام المصنف رحمه الله ، والظاهر أن، ولنورد ذلك في مباحث.

٥. استخدم في طريقة رده عبارات معينة أبرزها: وهو كلام عجيب ، فعجيب، لا يخفى ضعفه، وليس هذا هو المراد، وفيه نظر.

٦. كان في أكثر ردوده صائباً إلّا في حالات نادرة.

٧. كان يدافع عن ابن مالك وينتصر له عندما يتحامل عليه أبو حيان.

٨. كان يعضد قوله كثيراً بالاستشهاد بالآيات القرآنية الكريمة والشعر.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) تحقيق د . رجب عثمان محمد . وراجعه د.رمضان عبد التواب . مطبعة المدني (ط١) ١٤١٨هـ -١٩٩٨م .

٢- الأشباه والنظائر في النحو : جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) تحقيق محمد عبد القادر الفاضلي المكتبة العصرية والنشر – بيروت (ط١) ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

٣- إعراب القرآن الكريم وبيانه : محيي الدين الدرويش (ت١٩٨٢) دار الإرشاد للشؤون الجامعية حمص – سورية (ط١) ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .

٤- أمالي ابن الحاجب : عمرو بن عثمان بن الحاجب . (ت٦٤٦هـ) دراسة و تحقيق فحر سليمان قدارة . دار الجيل ، بيروت ، دار عمار ، عمان ، (ط١) ١٩٨٩م .

٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) (ط٤) ١٣٨٨هـ.

٦- البحر المحيط في التفسير : أبو حيان الأندلسي ، طبعة جديدة منقحة بعناية صدقي محمد جميل دار الفكر ، ١٤٢٥ – ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م .

٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : السيوطي ، دار الفكر، بيروت ، (ط٢) ١٩٧٩م .

٨- التبيان في إعراب القرآن : أبو البقاء العكبري (ت٦١٦) ، وضع حواشيه محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (ط١) ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .

٩- التعريفات : السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت٨١٦هـ) وضع حواشيه وفهارسه : محمد باسل . دار الكتب العلمية بيروت – لبنان (ط٢) ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .

١٠- تفسير البيضاوي المسمى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) تأليف ناصر الدين أبي سعيد البيضاوي (ت٧٩١هـ) دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان (ط١) ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١١- الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل . دار الملتقى (ط١) ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .

١٢- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد بن هارون . مكتبة الخانجي ، القاهرة (ط٣) ، ١٩٨٩م.

١٣- الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢) تحقيق محمد علي النجار ، القاهرة مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٤هـ –١٩٥٥م .

١٤- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : أحمد بن يوسف المعروف بـ(السمين الحلبي) (ت٧٥٦هـ) تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط . دار العلم . دمشق ، (ط١) ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

١٥-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) طبعة دار الجبل بيروت تحقيق محمد سيد جاد . مطبعة المدني ومطبعة دار الكتاب الحديثة.

١٦- سر صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جني . دراسة وتحقيق حسن هنداوي . دار القلم دمشق ، (ط١) ١٩٨٥م .

١٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن العماد الحنبلي : دار الكتب العلمية بيروت (ب ت).
١٨- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي . (ت٧٦٩هـ) ومعهُ كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف: محمد محيي الدين القاهرة دار الطلائع للنشر والتوزيع. ٢٠٠٩م.
١٩- شرح أبيات سيبويه : السيرافي (يوسف ابن أبي سعيد) (ت ٣٨٥هـ) دار المأمون للتراث، دمشق بيروت (ب ت) ١٩٧٩م .
٢٠- شرح أشعار الهذليين صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري . حققه عبد الستار احمد فراج وراجعه محمود محمد شاكر . مكتبة دار العروبة – القاهرة (ب ت).
٢١- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، المسمى (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) الأشموني (علي بن محمد)(ت ٩٢٩هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مكتبة النهضة المصرية . القاهرة ط١ ١٩٥٥م .
٢٢- شرح التسهيل : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : جمال الدين بن مالك (ت٦٧٢هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان (ط١) ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .
٢٣- شرح التسهيل : المسمى (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد) : لمحب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بـ(ناظر الجيش) (ت٧٧٨هـ) دراسة وتحقيق أ.د. علي محمد ناظر و أ. د. جابر البراجة و أ. د. محمد راغب نزَال . دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة (ط١) ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م .

٢٤- شرح التصريح على التوضيح : خالد بن عبد الله الأزهري وبهامشه حاشية يس بن زين الدين العُليمي . دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاؤه) القاهرة . (ب ت).
٢٥- شرح جمل الزجاجي/ ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) قدم له ووضع حواشيه وفهارسه فواز الشعار إشراف الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.
٢٦- شرح المفصل : موفق الدين بن يعيش (ت٦٤٣هـ) حققه وشرح شواهده أحمد السيد سيد أحمد . وراجعه ووضح فهارسه إسماعيل عبد الجواد عبد الغني . دار العلوم جامعة القاهرة المكتبة التوفيقية (ب ت) .
٢٧- شرح شواهد المغني . السيوطي . منشورات دار مكتبة الحياة بيروت (ب ت).
٢٨- شرح كافية ابن الحاجب : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت٦٨٦هـ) قدم له ووضح حواشيه وفهارسه الدكتور إميل بديع يعقوب . دار الكتب العلمية بيروت . لبنان. (ط١)١٤١٩هـ-١٩٩٨م .
٢٩- طبقات النحاة واللغويين : الإمام تقي الدين ابن قاضي شهيد الأسدي الشافي (ت٨٥١هـ) تحقيق الدكتور محسن غياض، ساعدت جامعة بغداد على طبع هذا الكتاب للسنة الدراسية ١٩٧٣-١٩٧٤ م . مطبعة النعمان . النجف الأشرف.
٣٠- فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – طبعة السعادة وطبع نهضة مصر ١٩٥١م .
٣١- الكتاب : سيبويه (ت١٨٠هـ) تحقيق محمد عبد السلام هارون. عالم الكتاب بيروت .
٣٢- كتاب اللامات الزجاجي (ت٣٤٠ هـ) تحقيق مازن المبارك. دار الفكر . دمشق (ط٢) ١٩٨٥م .

٣٣- لسان العرب : ابن منظور (ت٧١١هـ) دار صادر للطباعة والنشر بيروت-لبنان (ط٤) ٢٠٠٥ م.
٣٤- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم . الآمدي الحسن بن بشر . مطبوع مع معجم الشعراء للمرزباني (محمد بن عمران) مكتبة القدسي القاهرة (ط٢) ١٩٨٢م.
٣٥- المحتسب .في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : أبو الفتح عثمان بن جني تحقيق علي الجادي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي . نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة . القاهرة (لا ط) ، ١٣٨٦هـ.
٣٦- معاني القرآن وإعرابه : أبو إسحاق إبراهيم السري الزجاج . شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي . خرَج أحاديثه الأستاذ علي جمال الدين محمد .دار الحديث ، القاهرة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م .
٣٧- معاني النحو : الدكتور فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر (ط٢) ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
٣٨- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة . دار إحياء التراث العربي .بيروت . (ب ت).
٣٩- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام الأنصاري قدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن حمد ، أشرف عليه وراجعه الدكتور إميل بديع يعقوب . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان (ط١) ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٤٠- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية : محمود بن أحمد العيني مطبوع مع خزانة الأدب، دار صادر (ب ت) .
٤١- المقرّب : ابن عصفور ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني بغداد . ١٩٧١م.

٤٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي طبعة دار الكتب المصرية طبعة أولى .
٤٣- النوادر في اللغة: أبو زيد سعيد بن أوس . دار الكتاب العربي (ط٢) ١٩٦٧م.
٤٤- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : السيوطي تحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان (ط٢) ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٤٥- الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي . باعتناء شكري فيصل . نشر فرانز شتاينر قيسبادن (ط١) ١٩٨١م .

الهوامش:

[1] ينظر في ترجمته: شذرات الذهب: ٣٣٩/٥ ، فوات الوفيات ص٤٥٢-٤٥٤، بغية الوعاة ص٥٣-٥٦، طبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣-١٣٤.

[2] بغية الوعاة: ١٣٠/١.

[3] الوافي بالوفيات: ٣/ ٣٦٠ .

[4] طبقات النحاة واللغويين: ص ١٣٤ .

[5] المصدر نفسه: ص ١٣٤ .

[6] المصدر نفسه: ص ١٣٥.

[7] ينظر بغية الوعاة: ١٣٧/١ .

[8] بغية الوعاة: ٢٥٧/١ .

[9] النجوم الزاهرة: ١١/ ١٤٣.

[10] معجم المؤلفين: ١٢/ ١٢١.

[1] ينظر بغية الوعاة: ٢٧٦/١، وشذرات الذهب: ٢٥٩/٦.

[12] ينظر النجوم الزاهرة: ١٤٤/١١ .

[13] ينظر المصدر نفسه.

[١٤] شذرات الذهب: ٢٥٩/٦ .

[١٥] ينظر الدرر الكامنة ٦١/٥ .

[١٦] ينظر النجوم الزاهرة: ١١/ ١٤٣ .

[١٧] ينظر معجم تهذيب اللغة: ٧٨٨/١.

[١٨] المصدر نفسه : ٧٨٨/١ وينظر : لسان العرب لابن منظور : ٤/ ٨٩.

[١٩] ينظر لسان العرب : ٤/ ٨٩.

[٢٠] الحج: ١١.

[٢١] معاني القران واعرابه : ٣/ ٣٣٦، وينظر البحر المحيط : ٧/ ٤٨٩، وتفسير البيضاوي ٢/ ٨٤

[٢٢] شرح المفصل :٧/ ٤٧١.

[٢٣] التعريفات : الجرجاني ص ٩١.

[٢٤] شرح كافية ابن الحاجب: ٤/ ٢٦٤، وينظر شرح ابن عقيل ٣/٢.

[٢٥] الانسان/٦ .

[٢٦] ينظر شرح التسهيل/ ناظر الجيش، ٢٩٤٩/٦ .

[٢٧] المصدر نفسه ٢٩٤٩/٦ .

[٢٨] ينظر التبيان في اعراب القران: ٤٤١/٢ .

[٢٩] ينظر الجنى الداني في حروف المعاني ص٤٣ ، وهمع الهوامع ٣٦٦/٢ .

[٣٠] ينظر شرح اشعار الهذليين ١٢٩/١، والخصائص ٨٥/٢، والاشباه والنظائر في النحو ٤/ ٢٨٧ .

[٣١] ينظر الدر المصون ٦٠٠/١٠ .

[٣٢] ينظر شرح التسهيل لابن مالك :٣/ ٢٠، و شرح التسهيل / ناظر الجيش:٦/ ٢٩٤٦ .

[٣٣] شرح التسهيل/ ناظر الجيش ٦/ ٢٩٤٦ .

[٣٤] البقرة ٥٤ .

[٣٥] البقرة:٢٢ .

[٣٦] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٢/ ٣٣٥.

[٣٧] الاسراء: ٧٨ .

[٣٨] ينظر شرح التسهيل لابن مالك :٣/ ١٧،وشرح التسهيل/ ناظر الجيش : ٦/ ٢٩٣٣ .

[٣٩] شرح التسهيل / ناظر الجيش : ٦/ ٢٩٣٣ .

[٤٠] ينظر الجنى الداني في حروف المعاني ص ١٠١ .

[٤١] ينظر مغني اللبيب : ١/ ٤١٨ .

[٤٢] ينظر ارتشاف الضرب: ٤/ ١٧٠٨ .

[٤٣] ينظر الدر المصون : ٧/ ٣٩٥ .

(٤٤) ينظر إعراب القران الكريم وبيانه : ٤/ ٣٩٨ .

(٤٥) التوبة : ١١٤ .

(٤٦) ينظر شرح التسهيل لابن مالك٣/ ٣٠،و شرح التسهيل/ ناظر الجيش : ٦/ ٢٩٧٠ .

(٤٧) ينظر ارتشاف الضرب ١٧٢٨/٤-١٧٢٩،و شرح التسهيل/ ناظر الجيش ٦/ ٢٩٧١ .

(٤٨) شرح التسهيل/ ناظر الجيش٦ /٢٩٧١- ٢٩٧٢ .

(٤٩) ينظر الجنى الداني في حروف المعاني ص ٢٤٧ .

(٥٠) ينظر:مغني اللبيب : ٢٩٥/١ .

(٥١) ينظر: همع الهوامع : ٣٥٨/٢ .

(٥٢) ينظر معاني النحو : ٤٨/٣ .

(٥٣) ينظر المقرب ص ٢١٥ ، وشرح التسهيل : ٦/ ٢٩٠٨ .

(٥٤) البيت لامرئ القيس، ينظر ديوانه ص ٩٤، ولسان العرب (صيح) ٩/ ٣١٢ .

(٥٥) البيت للاعور الشني: ينظر المقتضب: ٤/ ١٩٦ أمالي لبن الحاجب ٢/ ٦٧٩ مغني اللبيب ١/ ٢٩١ .

(٥٦) شرح التسهيل/ ناظر الجيش ٦/ ٢٩٠٨ .

(٥٧) البقرة: ٦٠ .

[٥٨] القصص: ٣٢ .

[٥٩] مريم: ٢٥ .

[٦٠] ينظر: مغني اللبيب ١/ ٢٩٣- ٣٠٢ .

[٦١]البيت لزيد بن زين، وصدره / اتجزع ان نفس اتاها حمامها ، ينظر المحتسب لابن جني ١/ ٢٨١ الاشموني ٢/ ٢٩٥ .

[٦٢] لم اقف على قائله وصدره: ان الكريم وابيك يعتمل ينظر : الكتاب ٣/ ٨١ الخصائص ٢/ ٣٠٥ وشرح شواهد المغني ص ٤١٩ .

[٦٣] البيت لسالم بن وابصة وصدره: ولا يؤاتيك في ناب من حدث ، ينظر نوادر أبي زيد ص ١٨١ ، المؤتلف والمختلف ص١٩٧ .

[٦٤] ينظر شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣١،وشرح التسهيل / ناظر الجيش ٦/ ٢٩٧٣ .

[٦٥] ينظر ارتشاف الضرب ٤/ ١٧٣٦،وشرح التسهيل/ ناظر الجيش ٦/ ٢٩٧٤ .

[٦٦] شرح التسهيل/ ناظر الجيش ٦/ ٢٩٤٧ .

[٦٧] ينظر مغني اللبيب ١/ ٢٨٦- ٢٨٧ .

[٦٨] سبق تخريجه . في صفحة (١٢) من بحثنا.

[٦٩] سبق تخريجه ، ينظر الهامش (١) من هذه الصفحة.

[٧٠] ينظر مغني اللبيب ١/ ٢٨٧-٢٨٨ .

(٧١) سبق تخريجه .

(٧٢) ينظر مغني اللبيب : ٢٩٨/١ .

(٧٣) البيت لصالح بن عبد القدوس في خزانة الأدب ١٠/ ٢٢١-٢٢٢ ، والمقاصد النحوية : ٣/ ٣٤٧

(٧٤) ينظر شرح التسهيل لابن مالك : ٣/ ٤١،و شرح التسهيل / ناظر الجيش : ٦/ ٣٠٦٤ .

(٧٥) لم أقف على قائله وهو في شرح التسهيل / ناظر الجيش : ٦/ ٣٠١٥ .

(٧٦) ينظر ارتشاف الضرب : ٤/ ١٧٠٠،و ينظر شرح التسهيل :٣٠١٥/٦ .

(٧٧) شرح التسهيل / ناظر الجيش ٦/ ٣٠١٥ .

(٧٨) ينظر : مغني اللبيب ١: ٥٩٤ .

(٧٩) ينظر شرح التسهيل / ناظر الجيش ٢٨٨٠/٦ .

(٨٠) شرح التسهيل / ناظر الجيش: ٢٨٨٠/٦ .

(٨١) ينظر مغني اللبيب : ١/ ٦٣٥ .

(٨٢) ينظر شرح ابن عقيل: ٨/٣ .

(٨٣) ينظر همع الهوامع : ٢/ ١٦٧ .

(٨٤) ينظر الكتاب : ٤/ ٢٢٥ و شرح التسهيل/ ناظر الجيش ٦/ ٢٨٨٠ .

(٨٥) البقرة : ٨ .

[٨٦] ينظر شرح التسهيل / ناظر الجيش ٦/ ٢٨٨٠ .

[٨٧] المصدر نفسه: ٦/ ٢٩٠٤ .

[٨٨] المصدر نفسه ٦/ ٢٩٠٤ .

[٨٩] ينظر مغني اللبيب : ١/ ٦١٧ .

[٩٠] ينظر شرح ابن عقيل : ٣/ ١٣ .

[٩١] ينظر معاني النحو : ٣/ ٧١ .

[٩٢] ينظر شرح جمل الزجاجي، ١/٥٠٨-٥٠٩، وشرح التسهيل / ناظر الجيش ٦/ ٢٨٩٣ .

[٩٣] المصدر نفسه ٦/ ٢٨٩٣ .

[٩٤] الجنى الداني ص ٣١٢- ٣١٣ .

[٩٥] ينظر شرح التسهيل لابن مالك : ٣/٥١-٥٢،وشرح التسهيل / ناظر الجيش ٦/ ٣٠٣٦ .

[٩٦] شرح التسهيل/ ناظر الجيش ٦/ ٣٠٣٦ .

[٩٧] المصدر نفسه ٦/ ٣٠٣٦-٣٠٣٧ .

[٩٨] ينظر شرح جمل الزجاجي ١/٥٢٣ ،وشرح التسهيل/ ناظر الجيش٦/ ٣٠٩٣ .

[٩٩] ينظر: شرح التسهيل/ ناظر الجيش٦/ ٣٠٣٩ .

[١٠٠] الجنى الداني ص ٤٥٠ .

[١٠١] ينظر همع الهوامع ٢/ ٣٥١ .

[١٠٢] ينظر شرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٣٥، و شرح التسهيل / ناظر الجيش: ٦/ ٢٩٨٧ .

[١٠٣] شرح التسهيل/ ناظر الجيش٦/ ٢٩٨٧ .

[١٠٤] لم أقف على قائله وهو في مغني اللبيب ١/ ٢٤٤ ، همع الهوامع ٢/ ٣٤١ .

[١٠٥] ينظر مغني اللبيب : ١/ ٢٤٤- ٢٤٥ .

[١٠٦] البيت لكعب بن سعد الغنوي . ينظر : سر صناعة الاعراب ص٤٠٧ ، شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٦٩ وبلا نسبة في كتاب اللامات ص١٣٦، وشرح التصريح ١/ ٢١٣.

[١٠٧] ينظر شرح جمل الزجاجي، ١/٤٧٩-٤٨٠ و شرح التسهيل / ناظر الجيش ٦/ ٣٠٥٤ .

[١٠٨] شرح التسهيل / ناظر الجيش ٦/ ٣٠٥٤ .

[١٠٩] ينظر الجنى الداني ص ٥٨٥ .

[١١٠] ينظر همع الهوامع : ٢/ ٣٧٢ .

ABSTRACT

This research is under the title of " Replies of Nadhir Al-Jayash to the grammarians in the chapter of prepositions" from his book " Sharh Al-Tasheel" which is called " Tamheed Al-Qawa'id B'sharh Tasheel Al-Fawa'id" this research is restricted to study his replies in the chapter of prepositions because I found many replies to the general articles, what I mentioned in my study represents the personality of Nadhir Al-Jayash and so states his knowledge and ability to deduce the judgments and replying to the contrary ones, where his explanation of "Tasheel Ibn Malik" regards one of the widest explanations and almost the only one of his books we have got, the importance of my research lies in this point, therefore I highlight on a brilliant person who was forgotten by passing time.